

بحث بعنوان

أثر الإبداع الإداري على تحسين الرقابة الصحية في بلدية جرش الكبرى

إعداد

مهدي فخري جانم

رئيس قسم الرقابة الصحية

وزارة الإدارة المحلية _ بلدية جرش الكبرى

المُلخَص

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر الإبداع الإداري على تحسين الرقابة الصحية في بلدية جرش الكبرى، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة، وتوصلت الدراسة إلى إن أبرز مهام وواجبات المراقب الصحي في البلديات؛ مراقبة الغذائية والصحية والأرصفة والأسواق في منطقة عمله داخل حدود البلديات، وأن يعد الإبداع الإداري عنصراً حاسماً في تحسين الرقابة الصحية التي تقوم بها البلديات، حيث يساهم في رفع كفاءة وجودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين. من خلال تبني أساليب إدارة مبتكرة، يمكن للبلديات تطوير استراتيجيات فعّالة لمراقبة الوضع الصحي في المجتمع. هذا يمكن البلديات من اتخاذ قرارات مستنيرة تستند إلى بيانات دقيقة، مما يعزز من فعالية التدخلات الصحية. واوصت الدراسة إلى يجب على بلدية جرش الكبرى على تبني حلول تكنولوجية مبتكرة، مثل أنظمة إدارة البيانات الصحية والتطبيقات الذكية لجمع وتحليل المعلومات الصحية، مما يسهل اتخاذ القرارات المستندة إلى البيانات، وكذلك العمل على تطوير معايير جديدة لتقييم الأداء في الرقابة الصحية، تشمل ملاحظات المجتمع ورضا المواطنين عن الخدمات الصحية المقدمة، لضمان تحسين مستمر. وتصميم برامج توعية صحية مبتكرة تركز على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأنشطة المجتمعية لتعزيز الوعي الصحي والمشاركة الفعّالة من المواطنين. والعمل على تخصيص الميزانيات اللازمة لدعم الابتكار وتبني أساليب جديدة في الرقابة الصحية، مع توفير البنية التحتية اللازمة لتطبيق هذه الأفكار في بلدية جرش الكبرى.

الكلمات المفتاحية: الإبداع الإداري، الرقابة الصحية، بلدية جرش الكبرى.

<https://jaspps.com>**Abstract:**

This study aimed to identify the impact of administrative creativity on improving health oversight in the Greater Jarash Municipality. In order to achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach that relies on describing the phenomenon based on theoretical literature and previous studies. The study concluded that the most prominent tasks and duties of the health controller in municipalities are; Monitoring food, health, sidewalks, and markets in its work area within municipal boundaries, and that administrative creativity is a crucial element in improving oversight. Health services carried out by municipalities, as it contributes to raising the efficiency and quality of health services provided to citizens. By adopting innovative management methods, municipalities can develop effective strategies to monitor the health situation in the community. This enables municipalities to make informed decisions based on accurate data, enhancing the effectiveness of health interventions. The study recommended that the Greater Jarash Municipality should adopt innovative technological solutions, such as health data management systems and smart applications. To collect and analyze health information, which facilitates data-based decision-making, as well as working to develop new standards for evaluating performance in health oversight, including community feedback and citizen satisfaction with the health services provided, to ensure continuous improvement. And designing innovative health awareness programs that focus on the use of social media and community activities to enhance health awareness and effective citizen participation. And work to allocate the necessary budgets to support Innovating and adopting new methods in health control, while providing the necessary infrastructure to implement these ideas in the Greater Jarash Municipality.

المُقدِّمة:

إن المحور الجوهري للمنظمات المعاصرة المبدعة يقوم على تطويرها لبيئة تنظيمية تعمل على بلورة الاتجاهات الإبداعية في منهج فكري وعلمي، يقوم على قيم ومعايير وممارسات وظيفية تتعكس على تحسين أداء العاملين في المنظمة. والنظام الإداري المرن الذي لا يتّصف بالتعقيد أو الجمود، والمناخ التنظيمي الذي تسوده الثقة بين العاملين والتي هي أساس تنمية الاتصال المفتوح الذي يساعد بدوره على تدفق المعلومات وحل المشكلات، من شأنها أن تؤثر على السلوك الإبداعي وتحسين أداء المنظمة على حد سواء.

تلعب البلديات دورًا حيويًا في الرقابة الصحية من خلال مجموعة من المهام الأساسية. فهي مسؤولة عن تنظيم وتحسين الظروف الصحية داخل المجتمع، بما في ذلك مراقبة جودة المياه والهواء، وتفتيش المنشآت الغذائية والمطاعم للتأكد من التزامها بالمعايير الصحية. كما تقوم البلديات بتنفيذ برامج التوعية الصحية، حيث تنشر المعلومات حول سبل الوقاية من الأمراض وتعزيز نمط الحياة الصحي. بالإضافة إلى ذلك، تتعاون البلديات مع الجهات الصحية المحلية والوطنية في تتبع الأمراض وتطبيق التدابير اللازمة لمكافحة الأوبئة. من خلال هذه الأنشطة، تسهم البلديات في حماية الصحة العامة وتعزيز جودة الحياة للمواطنين.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة بندرة الدراسات التي تم تطبيقها على بيئة البلدية وخاصة في الأردن التي تناولت موضوع الرقابة الصحية واثرا الابداع فيها للبلديات في المملكة الأردنية الهاشمية ودورها في المحافظة على الصحة العامة، وكذلك من خبرة الباحث كونه رئيس قسم الرقابة الصحية في بلدية جرش الكبرى.

أسئلة الدراسة

- ما دور البلديات من خلال الرقابة الصحية والبيئية للبلديات في المملكة الأردنية الهاشمية ودورها في المحافظة على الصحة العامة؟

ويفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما تعريف الابداع الإداري؟
- ما هو تعريف الرقابة الصحية؟
- ما مهام الدائرة الصحية والبيئية في بلدية جرش الكبرى بالمملكة الأردنية الهاشمية؟
- ما أهداف الرقابة الصحية والبيئية في بلدية جرش الكبرى بالمملكة الأردنية الهاشمية؟
- ما اثر الإبداع الإداري على تحسين الرقابة الصحية في بلدية جرش الكبرى؟

أهداف الدراسة

- الكشف عن دور البلديات من خلال الرقابة الصحية والبيئية بلدية جرش الكبرى في المملكة الأردنية الهاشمية ودورها في المحافظة على الصحة العامة.
- التعرف على الرقابة الصحية والبيئية بلدية جرش الكبرى في المملكة الأردنية الهاشمية.
- معرفة أهداف الرقابة الصحية والبيئية في بلدية جرش الكبرى بالمملكة الأردنية الهاشمية.

أهمية الدراسة

- تسد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع كونها تساهم في معرفة أهمية كل من الرقابة الصحية والبيئية من أهمية صحة الإنسان من خلال الإبداع الإداري في بلدية جرش الكبرى.
- وكذلك من ندرة الدراسات المطبقة على أرض الأردن التي تبحث في الرقابة الصحية والبيئية في عمل البلديات وربطها بالإبداع الإداري.
- وتعطي هذه الدراسة رؤية واضحة من أجل الاطلاع على المعوقات التي تحد من قيام البلديات في الرقابة الصحية وسبل تعزيزها من خلال الإبداع.
- إن الدراسة التالية تلفت نظر أصحاب الاختصاص لأهمية الأدوار التي تقوم بها بلدية جرش الكبرى في المملكة الأردنية الهاشمية في المجال الصحي والبيئي ودورها في المحافظة على صحة الإنسان.
- تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية للمكتبة المحلية والعربية في مجال الرقابة الصحية والبيئية في بلدية جرش الكبرى بالمملكة الأردنية الهاشمية.
- كما تتبع أهمية الدراسة من أهمية البلديات كونها تمثل السلطة المحلية المسؤولة عن تنظيم شؤون الناس والمحافظة على حياتهم وصحتهم.

مصطلحات الدراسة

المراقبة الصحية: هي ما يقوم المراقبين من مراقبة سلامة الغذاء وصلاحيه الاستهلاك البشري بكل الوسائل الممكنة وفقاً لأحكام القانون والأنظمة والتعليمات.

مفهوم الإبداع: يمكن تعريف الإبداع بأنه أفكار جديدة ومفيدة ومتصلة بحل مشكلات معينة أو تجميع وإعادة تركيب الأنماط المعروفة من المعرفة في أشكال فريدة، ولا يقتصر الإبداع على الجانب التكتيكي لأنه لا يشمل تطور السلع والعمليات المتعلقة بها وإعداد السوق فحسب بل يتعدى أيضاً الآلات والمعدات

وطرائق التصنيع والتحسينات في التنظيم نفسه ونتائج التدريب والرضا عن العمل بما يؤدي إلى زيادة الانتاجية (1).

البلديات: هي المؤسسة التي تم تطبيق الدراسة عليها بهدف معرفة الخدمات الصحية والبيئية التي تقدمها البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي الذي تمثل في: أثر الإبداع الإداري على تحسين الرقابة الصحية في بلدية جرش الكبرى
الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة على بلدية جرش الكبرى.

الحدود البشرية: العاملين في الدائرة الصحية في بلدية جرش الكبرى.

الحدود الزمانية: الفترة التي قام بها الباحث بإجراء هذه الدراسة.

الدراسات السابقة

سيتم عرض الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم:

دراسة الفريجات (2024) تهدف الدراسة الحالية الكشف عن دور البلديات من خلال الرقابة الصحية والبيئية للبلديات في المملكة الأردنية الهاشمية ودورها في المحافظة على الصحة العامة، والتعرف على أهداف الرقابة الصحية والبيئية في البلديات، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية؛ إن أبرز مهام الدائرة الصحية في البلديات؛ العمل على تطبيق قانون البلديات وتعديلاته وقانون الصحة العامة والحرف والصناعات وقانون البيئة الأردني في الحفاظ على الصحة والسلامة العامة، وكذلك إصدار النشرات والبيانات المتعلقة

<https://jaspps.com>

بالصحة العامة والإصحاح البيئي، والعمل على مراقبة المحلات التجارية التي لها علاقة بالمواد الغذائية من ناحية صلاحيتها للاستهلاك البشري، وكذلك توصلت إن من أبرز أهداف الرقابة الصحية والبيئية ما يلي؛ العمل على تعزيز دور البلديات في جهود المحافظة على البيئة على المستوى المحلي والعالمي والإقليمي، و المساهمة في تطوير المعايير والأنظمة والتعليمات والسياسات والإجراءات الخاصة بالرقابة الصحية والبيئية، وكذلك التوعية والتثقيف الصحي للعاملين في المنشآت الخاضعة للرقابة بأهم الممارسات الجيدة ومعايير سلامة الغذاء، وأوصت الدراسة ما يلي: يجب على البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية تطوير الدائرة الصحية بما يضمن قيامها في أعمالها بشكل صحيح، وكذلك يجب على البلديات وخاصة الصغيرة توفير الأدوات والمختبرات والتجهيزات الأساسية لدى لدوائر الصحة التابعة لها مما يجعلها تقوم بدورها في المراقبة الصحية والبيئية،و تعزيز الشراكة مع القطاعات الرقابية الصحية والبيئية الأخرى.

وفي دراسة أخرى أجرى أبو الكشك (2023) دراسة هدفت التعرف على واجبات الدائرة الصحية في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية، وكذلك التعرف على المهام والواجبات للأقسام التي تتبع للدائرة الصحية في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية؛ واجبات وأدوار الدائرة الصحية في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية؛ المحافظة على الصحة العامة في داخل حدود البلدية، و العمل على مراقبة المحلات التجارية التي لها علاقة بالمواد الغذائية، وكذلك إصدار رخص الحرف والصناعات بعد الكشف عليها، التنسيق الكامل بين دوائر البلدية والدوائر الأخرى ذات العلاقة بالصحة العامة والبيئة، والعمل على العمل على رفع سوية الوعي الصحي والبيئي ضمن حدود البلديات عن طريق عمل المحاضرات والندوات. وتوصلت الدراسة إن أبرز المهام والواجبات لقسم البيئة في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية؛ العمل على

<https://jaspps.com>

تطبيق قانون البيئة الأردني في الحفاظ على الإصحاح البيئي، وكذلك تطبيق قانون الصحة العامة، والعمل على إنهاء المكاره الصحية إن وجدت في المدينة، وكذلك إن أبرز مهام وواجبات قسم المسلخ: العمل على فحص الحيوانات المعدة للذبح، وكذلك الإشراف على ختم اللحوم ونقلها بصورة تضمن فيها توافر الشروط الصحية، وكذلك أبرز مهام وواجبات المراقب الصحي في البلديات؛ مراقبة الغذائية والصحية والأرصفة والأسواق في منطقة عمله داخل حدود البلديات، وكذلك التدرج في العقوبة المنصوص عليها في قانون الصحة العامة وقانون البيئة الأردني وقانون رخص الحرف والصناعات وقانون رخص المهن بحق المخالف في منطقته أو الحي الذي يعمل به. وأوصت الدراسة العمل على تعزيز الشراكة مع القطاعات الرقابية الصحية والبيئية بإنشاء مكتب مشترك يوجد مندوب من المحافظة والأمن العام والبلديات والصناعة والتجارة، والزراعة والمياه، والصحة للقيام بجولات تفتيشية بشكل يومي، وكذلك العمل على إكساب العاملين في الإدارة الصحية في البلديات المهارات اللازمة بالتعامل مع القطاعات المختلفة، وإخضاعهم لدورات تدريبية.

وفي دراسة قام بها الشهاب(2023) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية في المحافظة على البيئة، وتحقيق التنمية البيئية، وكذلك الكشف عن أبرز مصادر التلوث في بيئة البلديات، حيث تم الرجوع إلى المصادر البحثية المختلفة باستخدام المنهج الوصفي، حيث توصلت الدراسة إلى؛ يتحدد دور البلديات في المحافظة على البيئة من خلال إيجاد الحلول السريعة والمناسبة للنفائات المختلفة، وكذلك إن مستوى أداء البلدية يحدده اهتمامها بالنظافة العامة لتوفير أجواء صحية المناسبة للسكان وتأمين الحياة النظيفة وحمايتهم من أي آثار سلبية تؤثر على معيشتهم وحياتهم، وكذلك العمل على توسيع وزيادة البقعة الخضراء في البلديات من خلال إقامة الحدائق وزراعتها وصيانتها والاهتمام بالجزيرة الوسطية وجوانب الشوارع والساحات المحاذية للشوارع. وكذلك إن أبرز مصادر التلوث

<https://jaspps.com>

في بيئة البلديات هي النفايات الصلبة، والصرف الصحي، والتوزيع العمراني العشوائي والصناعات المختلفة، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة الاستخدام والتدوير للنفايات بطريقة مبتكرة لتحويل العناصر القديمة إلى شيء أكثر قيمة، ونكسب من خلالها المحافظة على البيئة وإيجاد دخل لكثير من السكان داخل حدود البلديات، وكذلك يجب تطبيق القانون عن طريق منح العاملين في الأقسام الصحية والبيئية صلاحية أكبر في تطبيق القانون.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب منها:

- جميع الدراسات ركزت على الأدوار البيئية والصحية للبلديات، ودور البلديات في حماية صحة الإنسان.
- تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والمنهج الوصفي التحليلي في معظم الدراسات السابقة وه ما اتجه إليها الباحث حيث استخدم المنهج الوصفي.
- التشابه من ناحية إن جميع الدراسات تم تطبيقها على بيئة البلديات.
- التشابه في الهدف الرئيسي للدراسة وهو التعرف على دور البلديات في المجالات الصحية والبيئية.
- جاءت الدراسة الحالية مختلفة عن ما تم عرضه من دراسات سابقة في جوانب مختلفة منها؛ اختلفت في البيئة التي طبقت عليها الدراسة كون لا يوجد دراسات بنفس الموضوع طبقت على بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.

واستفادت الدراسة الحالية من عرض الدراسات السابقة في عدة جوانب من أهمها:

1. تحديد مشكلة الدراسة.
2. وأسئلة الدراسة وأهميتها.
3. واختيار المنهج العلمي الملائم.

4. وكذلك تكوين خلفية فكرية عن الموضوع.
5. والاستفادة من كتابة الأدب النظري.
6. والعمل على الاستفادة من المراجع والإنتاج العلمي.
7. الاستفادة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها معظم الدراسات والتي تدعم أو تختلف مع نتائج الدراسة الحالية.

وتميزت هذه الدراسة من خلال:

- شريحة الدراسة وهم الدائرة الصحية في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية وتعتبر على حد علم الباحث أول دراسة تطبق على بلدية جرش الكبرى بالمملكة الأردن الهاشمية.
- منهج الدراسة:**

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي بالواقع، والاهتمام بوصفها وصف دقيق، ويصف لنا الظاهرة وتحديد سماتها وخصائصها، وفي هذه الدراسة يسعى لوصف الوظيفة الصحية للبلديات في المملكة الأردنية الهاشمية وصفاً دقيقاً من خلال جمع المعلومات والمصادر المتعلقة بموضوع الدراسة.

الأدب النظري

فالإبداع ليس إلا رؤية الفرد لظاهرة ما بطريقة جديدة تتطلب القدرة على الإحساس بوجود مشكلة تتطلب المعالجة من خلال التفكير بشكل مختلف ومبدع لإيجاد الحل المناسب.

عناصر الإبداع

هناك العديد من عناصر الإبداع تتمثل بما يلي:

1. **الحساسية:** وتعني القدرة على وعي مشكلات موقف معين والإحاطة بجميع أبعادها والعوامل المؤثرة فيها.
2. **الطلاقة:** وهي القدرة على إنتاج سيل كبير من الأفكار والتصورات الإبداعية في برهة زمنية محدودة وتقسم الطلاقة إلى:
 - **طلاقة الكلمات:** أي سرعة إنتاج كلمات أو وحدات للتعبير وفقاً لشروط معينة في بنائها أو تركيبها.
 - **طلاقة التداعي:** أي سرعة إنتاج صور ذات خصائص محددة في المعنى.
 - **طلاقة الأفكار:** أي سرعة إيراد عدد كبير من الأفكار والصور الفكرية في أحد المواقف.
 - **طلاقة التعبير:** أي القدرة على التعبير عن الأفكار وسهولة صياغتها في كلمات أو صور للتعبير عن هذه الأفكار بطريقة تكون فيها متصلة بغيرها وملائمة لها.
3. **المرونة:** وهي قدرة العقل على التكيف مع المتغيرات والمواقف المستجدة، والانتقال من زاوية جامدة إلى زوايا متحررة تقتضيها عملية المواجهة.
4. **الأصالة:** وتعني تقديم نتائج مبتكرة تكون مناسبة للهدف والوظيفة والتي يعمل لأجلها، أو بتعبير آخر رفض الحلول الجاهزة والمألوفة، واتخاذ سلوك جديد يتوافق مع الهدف المنشود، ومن يطلق استجابات غير مألوفة لمنبهات غير مألوفة لا يمكن أن نطلق عليها استجابة أصلية، لأنها طلاقات إنتاجية هادئة غير موجهة.
5. **البصيرة:** وهي تعني امتلاك النظرة الثاقبة والقدرة على اختراق الحجب التقليدية وقراءة النتائج قبل أوانها وإعطاء البدائل اللازمة لكافة الاحتمالات المتوقعة (4).

مبادئ الإبداع الإداري:

قام Drucker (1985) بوضع مبادئ للإبداع التنظيمي وهي عبارة عن أعمال أو دراسات يجب على المنظمات التي تسعى إلى الإبداع للقيام بها، وأطلق على هذه المجموعة من الممارسات (The Do's)، كما حدد أيضاً مجموعة من الممارسات يجب على المنظمة تجنبها وأطلق عليها (The Don't's). والأشياء التي يجب على المنظمات القيام بها هي إن الإبداع الهادف المنظم يبدأ بتحليل الفرص، فهو يبدأ بالتفكير بمصادر الفرص الإبداعية، وعلى الرغم من أهمية كل مصدر من هذه المصادر إلا انها تختلف من مجال لآخر ومن وقت لآخر إلا أنه يجب دراسة وتحليل جميع هذه المصادر بشكل منتظم.

1. يجب عدم الاكتفاء بالتفكير في المشكلة، وإنما أيضاً مقابلة الناس والاستفسار منهم والاستماع إليهم. فلإبداع جانبان: جانب مفاهيمي وآخر إدراكي حسي. فالمبدعون يجدون طريقة تحليلية لما يجب أن يكون عليه الإبداع للاستفادة من الفرصة، ثم يقومون بمقابلة العملاء أو المستخدمين للتعرف على توقعاتهم والقيم والحاجات الموجودة لديهم.

2. لكي يكون الإبداع فعالاً يجب أن يكون بسيطاً ومركزاً نحو حاجة محددة.

3. الإبداع الفعال عادة يبدأ صغيراً بحيث لا يتطلب الكثير من الأموال والأفراد وغيرها من المصادر (5).

أما الأعمال التي يجب على المنظمات تجنبها فهي (Drucker, 1985:133-137):

1. المغالاة في التفكير وإظهار الذكاء للوصول إلى الإبداع بطريقة يصعب على الأشخاص العاديين التعامل معه.

2. التنويع ومحاولة عمل عدة أشياء في نفس الوقت.

3. محاولة الإبداع للمستقبل البعيد وليس للحاضر.

وحددت مراحل الإبداع كالآتي:

- **مرحلة التقييم:** تقييم النظام ومدى تحقيقه لأهدافه وهذا ما جاء به (March & Simon).
- **مرحلة الإعداد:** الحصول على المهارات الوظيفية المطلوبة والدعم المالي.
- **مرحلة التطبيق:** البدء بتكملة الإبداع وإحتمالية ظهور المقاومة.
- **الروتينية:** سلوكيات ومعتقدات تنظيمية (6).
- أما العوامل المؤثرة في الإبداع فمختلفة وبالغة التعقيد وأهمها:
 - زيادة التخصصات المهنية وتنوعها.
 - المركزية.
 - الرسمية.
 - الانتاج.
 - الكفاءة والرضا عن العمل (7).

متطلبات السلوك الإبداعي

يتطلب تحقيق السلوك الإبداعي عددًا من المتطلبات، وهي كما يلي:

1. **الولاء التنظيمي للمؤسسة:** يعد الانتماء والولاء للشركة من أهم متطلبات تحقيق الإبداع، فالعامل الذي يجب عمله يسعى لتطويره ويكون لديه الدافع للإبداع.
2. **دعم الإدارة العليا:** فلا يستطيع أي شخص داخل الشركة أن يطور أي عمل من دون موافقة ودعم القيادة العليا.
3. **الإيمان بضرورة التطوير والتغيير من قبل الشركة وجعلها منهجًا تسعى لتحقيقه.**
4. **الاهتمام بالعنصر البشري؛** لأنه هو أساس الإبداع والتطوير ودعمه في جميع المجالات.

5. توفير كافة المستلزمات التي تساعد في تحقيق الإبداع (8).

أنواع الإبداع الإداري في المنظمات

يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الإبداع الإداري في المنظمات، وهي:

1. الإبداع الإداري على مستوى الفرد.

2. الإبداع الإداري على مستوى الجماعة.

3. الإبداع الإداري على مستوى المنظمة.

والأنواع الثلاثة تكمل بعضها البعض، وجميعها ضرورية للمنظمات المعاصرة:

1. الإبداع الإداري على مستوى الفرد Individual Innovation:

هو الإبداع الذي يحققه الأفراد الذين يمتلكون قدرات وسمات إبداعية، وكتب الكثير عن الشخصية

المبدعة، وتم تحديد السمات التي تميز الشخصية المبدعة عن غيرها من حيث القدرات والاستعدادات

والميل ويحدد خصائص الفرد المبدع بالآتي:

- المعرفة: بذل الوقت الكبير لاتقان العمل.

- التعليم: التعليم الذي يؤكد على المنطق.

- الذكاء: الإنسان المبدع ليس بالضرورة عالي الذكاء، ولكنه يتمتع بالقدرات التفكيرية على تكوين علاقات

مرنة بين الأشياء.

- الشخصية: الرغبة في المخاطرة والاستقلالية والمثابرة والدافعية والانفتاح على الآراء الجديدة والإحساس

الكبير بروح الفكاهة.

- الطفولة: اتسمت طفولته بالتنوع وواجه اضطرابات عائلية وأوضاعاً اقتصادية صعبة.

- التفاعل: تبادل الآراء مع الآخرين وليس منطوياً على نفسه.

2. الإبداع الإداري على مستوى الجماعة **Group Innovation**:

هو الإبداع الذي يتم تحقيقه أو التوصل إليه من قبل الجماعة (قسم، أو دائرة، أو لجنة، ... الخ)، واعتماداً على خاصية التداوب Synergism فإن ابداع الجماعة يفوق كثيراً مجموع الإبداعات الفردية للأعضاء، وذلك نتيجة للتفاعل فيما بينهم وتبادل الرأي والخبرة ومساعدة بعضهم البعض وغيرها. ولا شك فإن التحديات الكبيرة التي تواجهها المنظمات المعاصرة تتطلب تطوير جماعات العمل المبدعة. هذا ويتأثر إبداع الجماعة كماً ونوعاً بالعوامل الآتية :

- الرؤية **Vision**: حيث تزداد احتمالات الإبداع لدى الجماعة حينما يشاطر أفرادها مجموعة قيم، وأفكار مشتركة تتعلق بأهداف الجماعة.
- المشاركة الآمنة **safety Participative**: إن البيئة والمناخ اللذين يشجعان الأفراد على التعبير بحرية عن أفكارهم (بدون اتهام مضاد) تعززان الإبداع الناجح.
- الالتزام بالتميز في الأداء: فالالتزام بالتميز والتفوق في الأداء يشجع على إيجاد مناخ يسمح للأفراد بتقييم إجراءات العمل والعمل على تحديثها بشكل مستمر (9).
- دعم ومؤازرة الإبداع: حتى يتحقق الإبداع، يجب توفير المساندة والدعم لعملية التغيير، ويمكن أن يتأتى هذا الدعم من زملاء الجماعة أو المنظمة. كما وتشير الأبحاث إلى العوامل الآتية التي تؤثر في إبداع الجماعة.
- جنس الجماعة: الجماعة المختلفة من حيث الجنس تنتج حلولاً أفضل من الجماعة أحادية الجنس.
- تنوع الجماعة: يزداد إبداع الجماعة بوجود جماعة من شخصيات مختلفة.
- تماسك الجماعة: الجماعة المتماسكة أكثر استعداداً وحماساً ونشاطاً للعمل من الجماعة الأقل تماسكاً.
- انسجام الجماعة: الجماعة المنسجمة أكثر ميلاً إلى الإبداع من الجماعة التي تفتقر للانسجام.

- **عمر الجماعة:** الجماعة الحديثة التكوين أكثر ميلاً إلى الإبداع من الجماعة القديمة.

- **حجم الجماعة:** يزداد الإبداع مع ازدياد عدد أعضاء الجماعة.

3. الإبداع الإداري على مستوى المنظمة **Organizational Innovation**:

لا بد من التأكيد مرة أخرى على أن الإبداع في المنظمات المعاصرة، على اختلاف أنواعها، لم يعد مسألة ترف أو شيئاً كمالياً، وإنما بات أمراً ضرورياً وملحاً، ولا غنى لها عنه إذا ما أرادت البقاء والازدهار، وعليها أن تجعل الإبداع أسلوب عملها وممارساتها اليومية، ويمكن تحقيق ذلك بتوافر الشروط الأساسية التالية:

1. ضرورة إدراك أن الإبداع والريادة تحتاج إلى أشخاص ذوي تفكير عميق، وذوي علاقة بالمفاهيم، ويقدرّون القيمة العلمية للنظريات الحقيقية الواقعية، ولديهم رغبة الاستطلاع، ولتنمية هذه الأشياء وتعزيزها على المنظمة أن تعمل على توسيع إدراك الفرد من خلال التعلم والتدريب والمشاركة في الندوات والمؤتمرات.
2. ضرورة تعلم حل المشكلات بصورة إبداعية (Creative Problem Solving): وهذا يعني ترويض التفكير وتشجيعه ليكون أكثر مرونة وسلاسة، بحيث يستطيع أن ينفذ من الأطر والأساليب المحددة أو المألوفة في التعامل مع المشكلات، ليخرج من قيدها بحثاً عن أساليب وطرق وبدائل جديدة وغير عادية.
3. ضرورة تنمية المهارات والقدرات الإبداعية في إيجاد المشكلات وتعزيزها (Creative Problem Finding): مما يساعد على تنمية المهارات الإبداعية لاكتشاف المشكلات والتعود على التفكير الناقد والمطلق والشامل، وتقصي أبعاد اية مشكلة مما هو غير مباشر وفيما هو غير مألوف.
4. ضرورة تنمية المهارات الإبداعية في صنع المشكلات: والعمل على حلها؛ فالمشكلة الإدارية لا تعلن عن نفسها، بل هي التي نصنعها ونعمل على حلها، ولعل الإبداع الحقيقي يتعلق ويتصل بهذا المطلب ويكون

أكثر أهمية من الإبداع في المطالب السابقة، لأن الإبداع على هذا المستوى سيقود المنظمات والجماعات والمجتمعات إلى تجارب ريادية لم يسبق لها مثيل.

ويمكن تنمية المهارة والقدرة الإبداعية في صنع المشكلات من خلال التشكيك وإثارة التساؤلات بشأن الواقع الحالي في المنظمة سواء فيما يتعلق بالهيكل التنظيمي أو العمليات أو اساليب العمل أو أدواته وغيرها.

• **دور البيئة التنظيمية في تنمية الإبداع الوظيفي:** الإبداع ليس ومضة أو إشراقاً أو إلهاماً يأتي من فراغ، بل هو محصلة تفاعل الفرد وبيئة المنظمة والبيئة العامة، وتلعب بيئة التنظيم دوراً حاسماً في إبداع المنظمات.

• **مراحل عملية الإبداع الوظيفي :**

من خلال دراسة معالم الإبداع وأثاره يمكن انجاز المراحل التي تمر بها عملية الإبداع بما يأتي:

أ. **مرحلة (التصور) أو الادراك Recognition :**

تبدأ الخطوة الأساسية للإبداع الناجح بفكرة جديدة أو تصور كامل للامكانيات التكنولوجية والاحتياجات المطلوبة ، اضافة لدراسة المنافع الاقتصادية او الاجتماعية التي يأخذها المبدع بنظر الاعتبار ، أو طبيعة الطلب المتوقع (المحتمل) ، ومقارنة المنافع المتوقعة بكلفة الانتاج المطلوب .

ب. **مرحلة تكوين الفكرة Idea Formulation :**

مرحلة تكوين الفكرة هي العملية الأساسية الثانية في مرحلة الإبداع ، حيث إن تصميم المحتوى يشتمل على تحديد الطلب المتوقع والتكنولوجيا المحتملة لتكوين التصميم . وهذه الخطوة هي عمل مبدع وخلاق لتوحيد كل العوامل المطلوب اعتمادها . كما أن هذه تمثل عملية تقييم (Evaluation) تصاحب ادارة الإبداع في كل مراحلها المطلوبة ، اذ يتقرر في ضوءها ما اذا كان الامر ممكناً في الاستمرار ، أو كانت هنالك ضرورة للتوقف عن العمل .

ج- مرحلة معالجة المشكلة Problem – Solving

ترافق هذه الخطة عملية الابداع بشكل مستمر حيث تصاحب ذلك ظهور بعض المشكلات او المعوقات التي يجب ان تتخذ بشأنها المعالجات الممكنة فان المشروع توقف أو يلغى العمل به

د. مرحلة الحل Solution :

إذا ما نجحت نشاطات حل المشكلات ، تأتي هذه المرحلة التي يكون الابداع فيها قد وجد وتحقق نجاح المشروع المستهدف . فاذا تحقق المشروع من خلال الامكانيات التكنولوجية المتاحة سمي هذا النوع الابداعي بالتبني (Innovation by Adoption) . أما اذا لم تحقق الموارد التكنولوجية المتاحة امكانية التنفيذ فان المنظمة تلجأ الى اعتماد المرحلة الاخرى من مراحل الابداع وهي مرحلة التطوير (Development) .

هـ. مرحلة التطوير Development :

تمثل هذه المرحلة احدى صور عدم التأكد التي يواجهها المبدع ، حيث إن امكانية قياس الحاجة إلى التكنولوجيا المتوقعة لاكمال المشروع تكون غير معروفة عادةً لذلك يحاول المبدع أن يحل مشكلات عدم التأكد من خلال الأخذ بالنظر حاجة السوق ، والعقبات الانتاجية المرافقة لذلك . ولا يمكن تحقق الابداع إلا حينما يتم تقديم السلع والخدمات (المخرجات) فعلاً للسوق .

و. مرحلة الاستعمال أو الانتشار Utilization & Diffusion :

تمثل هذه المرحلة الخطوة النهائية في عملية الابداع ، حيث يتم استعمال الابداع أو انتشار فكرة الابداع والنتائج المتحققة منها . وغالباً ما تكون المدة الأولى من تشغيل المشروع (تنفيذ الفكرة) عالية الكلفة ،

بسبب ما تتحمله المنظمة من كلف استثمارية وتشغيلية، واحتمال وجود طاقات إنتاجية فائضة ، تنتظر الاستخدام الأعلى في المستقبل .

ومن هنا يتضح بأن عمليات الابداع ليست حالات رتيبة من التفكير ، بل انها تصورات هادفة الى تفجير الطاقات الانسانية الكامنة في الفرد والجماعة والمنظمة على حد سواء ، كما أن نتائجها هي ذات أبعاد تطويرية فاعلة لخدمة المنظمة والمجتمع(10).

الرقابة الصحية

تعريف الرقابة الصحية:

الرقابة الصحية هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى حماية الصحة العامة، وضمان سلامة وجودة الخدمات الصحية والمنتجات الغذائية. تشمل الرقابة الصحية(11).

1. مراقبة الأمراض: تتبع ومراقبة انتشار الأمراض والعدوى وتطبيق تدابير الوقاية.
2. فحص المنتجات: التأكد من سلامة المواد الغذائية والأدوية والمنتجات الاستهلاكية.
3. تفتيش المنشآت: تأكد من التزامها بالمعايير الصحية.
4. التوعية والتنظيف: نشر المعلومات حول كيفية الحفاظ على الصحة وسبل الوقاية من الأمراض.

خصائص الرقابة الصحية الفاعلة.

إن أبرز خصائص الرقابة الصحية تم تحديدها بما يلي:

- التخلص من الأنشطة التي لا تضيف قيمة لعمل الشركة.
- التركيز على الإنتاج والخدمة عند الطلب والحاجة.
- السعي المتواصل للتحسين والتطوير.
- تخفيض فترات الانتظار.

- تحديد المسؤوليات

أنواع الرقابة الصحية في البلديات

- الرقابة الوبائية: تركز على جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالأمراض الوبائية، وتحديد الأنماط والاتجاهات، واتخاذ إجراءات لمكافحة انتشار الأوبئة.

- رقابة الأغذية: تشمل الفحص والتفتيش على الغذاء في جميع مراحل الإنتاج والتوزيع لضمان سلامته وجودته، بالإضافة إلى مراقبة شروط التخزين والنقل.

- الرقابة البيئية: تتعلق بمراقبة العوامل البيئية التي قد تؤثر على الصحة، مثل تلوث الهواء والمياه، وتطبيق المعايير البيئية.

- الرقابة المهنية: تضمن أن مقدمي الرعاية الصحية، مثل الأطباء والمرضى، يتبعون المعايير الأخلاقية والمهنية المطلوبة.

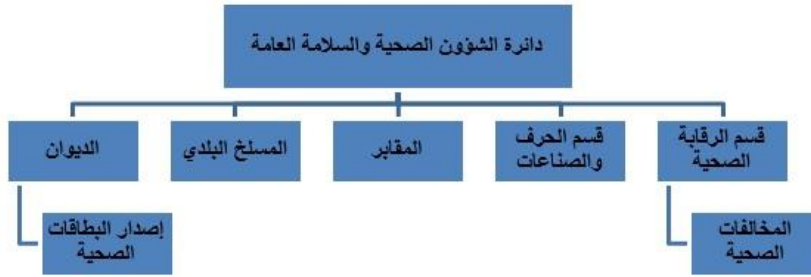
- التقييم والتفتيش: شمل إجراء تقييمات دورية لمرافق الرعاية الصحية لتحديد مدى التزامها بالمعايير الصحية والقوانين (12).

دور البلدية في تحقيق الرعاية الصحية:

تعتبر البلديات من الركائز الأساسية في نظام الرقابة الصحية، حيث تضطلع بدور رئيسي في الحفاظ على صحة المجتمع وضمان بيئة صحية وآمنة. من خلال إدارة مجموعة واسعة من الخدمات، تقوم البلديات بتنفيذ برامج لمراقبة جودة المياه والهواء، والتأكد من سلامة الغذاء في المطاعم والأسواق، مما يسهم في تقليل المخاطر الصحية المرتبطة بالتلوث أو المنتجات غير الآمنة، وتتضمن مهام البلديات أيضًا تنفيذ حملات توعية وتنظيف صحي تهدف إلى نشر المعلومات حول الأمراض وكيفية الوقاية منها، مثل أهمية التطعيم، والنظافة الشخصية، والتغذية السليمة. كما تُشجع البلديات على الأنشطة البدنية

والنغذية الصحية من خلال تنظيم الفعاليات المجتمعية والمبادرات التي تعزز نمط الحياة الصحي. علاوة على ذلك، تقوم البلديات بمراقبة الأنشطة البيئية التي قد تؤثر على الصحة العامة، مثل إدارة النفايات، وتوفير خدمات الصرف الصحي، والرقابة على المعايير البيئية. في حالة ظهور أوبئة أو أمراض معدية، تتعاون البلديات مع وزارة الصحة والجهات المختصة لتطبيق تدابير فورية، مثل إجراء الفحوصات، وتحديد مراكز الحجر الصحي، وتوفير الرعاية الصحية للمصابين. من خلال هذه الجهود المتكاملة، تلعب البلديات دورًا محوريًا في تعزيز الصحة العامة، مما يسهم في بناء مجتمعات أكثر صحة ورفاهية.

الهيكل التنظيمي لدائرة الصحة في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية:



قوانين الصحة العامة في البلديات:

تُمارس دائرة الشؤون الصحية مهامها وصلاحياتها بموجب مجموعة من القوانين والتي تحكم الإجراءات والآليات في سير العمل في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية، وهي:

- قانون الصحة العامة.
- قانون نظام المسالخ وتعديلاته.
- قانون الحرف والصناعات.
- قانون منع المكاره.

<https://jaspass.com>

ويتم تطبيق بنود هذه القوانين جميعها تحت مظلة قانون الإدارة المحلية والذي يمنح كوادر الصحة الصلاحيات في الرقابة على الأسواق وتنظيمها والإشراف عليها ومراقبة المحال التجارية والأعمال بشكل عام المضرة بالصحة. علاوة على اتخاذ جميع الاحتياطات والإجراءات اللازمة للمحافظة قدر المستطاع على الصحة العامة ومنع تفشي الأوبئة بين الناس وذلك بالتنسيق مع مديريات الصحة والجهات المعنية ضمن حدود البلدية(13).

المهام وواجبات للمراقب الصحي في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية

-المراقب الصحي مسؤول عن المراقبة الغذائية والصحية والأرصفة والأسواق في منطقة عمله داخل حدود البلديات.

- الكشف الصحي والميداني على المحلات التجارية قبل وبعد إصدار رخص الحرف والصناعات للتأكد من مطابقتها للشروط والمواصفات الصحية لكل حرفة.

- عمل جولات ميدانية مع الدوائر صاحبة الاختصاص للتفتيش على المنشآت الغذائية والبيئية.

-مراقبة وإشراف ومتابعة أعمال المكافحة في المنطقة من قبل المراقب الصحي

- الكشف على المكارة الصحية في منطقتة واتخاذ الإجراءات اللازمة بإزالة هذه المكارة حسب قانون الصحة العامة وقانون حماية البيئة.

- المراقب الصحي يقوم بتقديم التقارير اليومية والأسبوعية والشهرية عن سير عمله في منطقتة إلى رئيس القسم أو مدير الدائرة الصحية لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

- يحق للمراقب الصحي التدرج في العقوبة المنصوص عليها في قانون الصحة العامة وقانون البيئة الأردني وقانون رخص الحرف والصناعات وقانون رخص المهن بحق المخالف في منطقتة أو الحي الذي يعمل به(14).

أثر الإبداع على تحسين الرقابة الصحية في بلدية جرش الكبرى

يعد الإبداع الإداري عنصرًا حاسمًا في تحسين الرقابة الصحية التي تقوم بها البلديات، حيث يساهم في رفع كفاءة وجودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين. من خلال تبني أساليب إدارة مبتكرة، يمكن للبلديات تطوير استراتيجيات فعّالة لمراقبة الوضع الصحي في المجتمع. هذا يمكن البلديات من اتخاذ قرارات مستنيرة تستند إلى بيانات دقيقة، مما يعزز من فعالية التدخلات الصحية.

بالإضافة إلى ذلك، يُسهم الإبداع الإداري في تحسين آليات التفتيش والمراقبة للمنشآت الغذائية والمرافق الصحية. عبر تطوير بروتوكولات جديدة وتبني تقنيات الفحص الذاتي، يمكن للبلديات تقليل الوقت اللازم لإجراء التفتيشات وزيادة فعالية العمليات. كما يُمكن للبلديات تنظيم ورش عمل تدريبية لموظفيها لتعزيز مهاراتهم في التعرف على المخاطر الصحية وإدارة الأزمات.

علاوة على ذلك، يُساعد الإبداع في تعزيز التواصل والتعاون بين مختلف الجهات المعنية، مثل وزارة الصحة، والجهات الحكومية الأخرى، ومنظمات المجتمع المدني. من خلال إنشاء شبكات تعاون مبتكرة، يمكن تبادل المعرفة والخبرات بشكل أفضل، مما يعزز من فعالية الاستجابة الصحية.

أخيرًا، يمكن أن تُسهم الأفكار الإبداعية في تطوير برامج توعية صحية تستهدف المجتمع بشكل أفضل، باستخدام قنوات تواصل متعددة مثل وسائل التواصل الاجتماعي، مما يُسهل الوصول إلى فئات مختلفة من السكان ويعزز من مشاركتهم الفعالة في تحسين صحتهم. من خلال هذه الجهود المبتكرة، تسهم البلديات بشكل كبير في تحسين الرقابة الصحية، مما ينعكس إيجابيًا على صحة المجتمع ورفاهيته.

التوصيات

ويوصي الباحث بما يلي:

1. يجب على بلدية جرش الكبرى على تبني حلول تكنولوجية مبتكرة، مثل أنظمة إدارة البيانات الصحية والتطبيقات الذكية لجمع وتحليل المعلومات الصحية، مما يسهل اتخاذ القرارات المستندة إلى البيانات.
2. يجب على بلدية جرش الكبرى بناء شراكات مع المؤسسات الصحية والجهات الحكومية والمجتمع المدني لتعزيز تبادل المعرفة والخبرات، مما يسهم في تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لمراقبة الصحة.
3. العمل على تطوير معايير جديدة لتقييم الأداء في الرقابة الصحية، تشمل ملاحظات المجتمع ورضا المواطنين عن الخدمات الصحية المقدمة، لضمان تحسين مستمر.
4. تصميم برامج توعية صحية مبتكرة تركز على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والأنشطة المجتمعية لتعزيز الوعي الصحي والمشاركة الفعالة من المواطنين.
5. تخصيص الميزانيات اللازمة لدعم الابتكار وتبني أساليب جديدة في الرقابة الصحية، مع توفير البنية التحتية اللازمة لتطبيق هذه الأفكار في بلدية جرش الكبرى.
6. إنشاء قنوات تواصل فعالة بين البلديات والمواطنين لتعزيز الشفافية والاستجابة لاحتياجاتهم، مما يساهم في تحسين الثقة في النظام الصحي.
7. استخدام تقنيات تحليل البيانات الكبيرة لتحديد الاتجاهات الصحية وتحليل المخاطر، مما يعزز القدرة على الاستجابة السريعة للأوبئة لدى بلدية جرش الكبرى.

المراجع

1. محمد، منى. (2021). اثر القيادة الإدارية على الإبداع الإداري، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، 2(2)، 1-16.

2. أبو الكشك، صدام.(2023). الخدمات الصحية التي تقوم بها البلديات بالمملكة الاردنية الهاشمية، مجلة العلوم الطبيعية والإنسانية، 4(2)، 572-585.
3. أمين، بشير.(2022). البلديات في معادلة حماية البيئة وتحقيق التنمية المحلية واقع وآفاق، مجلة البيئية والاقتصاد، 10(1)، ص 269-289.
4. مسلم، عبدالقادر وأبو سليم، شذا.(2022). الإدارة الرشيقة ودورها في تحقيق الإبداع لدى العاملين في شركة جوال بمحافظة غزة، دراسة حالة، مجلة الجامعة الإسلامية، 38(2)، 1-32.
5. علي، خالد.(2017). أثر الإبداع الإداري على الأداء الوظيفي للعاملين في مؤسسات الأعمال، مجلة كلية الاعمال- جامعة القاهرة، 4(2)، 112-134.
6. عباس، سهيلة(2013). القيادة الابتكاريين والأداء المتميز: حقيبة تدريبه لتنمية الإبداع الاداري، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
7. علي، هشام.(2021). دور الإدارة الرشيقة في تحسين الأداء المؤسسي: دراسة حالة "الشركة العامة لمطاحن جنوب القاهرة، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 12(2)، 45-102.
8. عمر، عمر.(2023). أثر ممارسات الإدارة الرشيقة علي الأداء الوظيفي بالتطبيق على شركة مياه شرب الإسكندرية، المجلة العربية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، 15(2)، 1-66.
9. زهيره، علي.(2016). دور الجماعات المحلية في حماية البيئة والصحة،مجلة التنظيم والعمل، مج 5(4)، ص 131-140.
10. الليمون، بنان.(2023). الإدارة البيئية في البلديات ودورها في مكافحة التلوث البيئي، مجلة العلوم الطبيعية والإنسانية، 4(2)، 415-428.

<https://jaspps.com>

11. بن السبحمو، محمد المهدي.(2018). الضبط الإداري البلدي والحسبة ودورها في حفظ الصحة

العامّة وجمال المدينة- دراسة مقارنة قانون البلدية الجزائري، مجلة الحقوق والعلوم السياسية5(1)، 89-

106.

12. بورسّان، رمضان.(2021). دور البلدية في مجال حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة،مجلة

الإدارة والاقتصاد، ع2 ، ص33-49.

13. الشهاب، أحمد.(2023). التنمية البيئية والزراعية ودور البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية

بتحقيقها، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية،2(3).

14. بن السبحمو، محمد المهدي.(2018). الضبط الإداري البلدي والحسبة ودورها في حفظ الصحة العامة

وجمال المدينة- دراسة مقارنة قانون البلدية الجزائري، مجلة الحقوق والعلوم السياسية5(1)، 89-106.